حوار خيالى بين المصحف والهاتف

نسي هاتفه بجوار المصحف وذهب خارج البيت وكانت الفرصة للحوار بين المصحف والهاتف..

الهاتف هذه أول مرة ينساني !! أنا حزين

القرآن أنا ينساني باستمرار

الهاتف أنا دائما أكلمه ويكلمني

القرآن أنا دائما أكلمه وهو حتى لا يسمعني

الهاتف أنا لدي مميزات إرسال واستقبال رسائل

القرآن أنا كلي رسائل وبشائر ووعود جميله إن صاحبني ومع ذلك يقاطعني

الهاتف أنا تخرج مني ذبذبات ضارة تؤثر على الجسم والعقل وبالرغم من هذا لا

يستغني عني

القرآن أنا طبيب الأرواح والنفوس والأجساد ومع ذاك يستغني عني

الهاتف أيضاً يتباهى بي عند أصحابه

القرآن أنا أكبر مصدر للتباهى ومع ذلك قد يستحي أن يحدث أصحابه عني

بعد هذا الحوار رجع من الخارج ليأخذ الهاتف

الهاتف للقرآن: أستئذنك لقد عاد ليأخذني ألم أخبرك أنه لا يقدر على الاستغناء عني؟!

مؤلم جدا أن نشتاق لهواتفنا لو تركناها ساعة أو ساعتين ولا نشتاق لكتاب الله عز وجل لو تركناه أسابيع وشهورا

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا و جلاء حزننا وذهاب همنا وحزننا

الرشد في القرآن الكريم

ما الذي طلبه أصحاب الكهف حين أووا للكهف وهم في شدة البلاء والملاحقة ....؟

إنهم سألوا اللّه «الرُشد» لم يسألوه النصر، ولا الظفر، ولا التمكين !!!

« ربنا آتنا من لدُنكَ رحمة وهئ لنا من أمرنا رشدا »

« **رشدا** ».

وحينما قدّر الله لنفر من الجن استماع القرآن (إنّا سمِعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرُشد فآمنا به)

«من أول ما أدركه الجن من سماعهم القرآن أنه ..يهدي إلى الرشد فكان من دوافع إيمانهم به»

وحين بلغ موسى الرجل الصالح ماذا طلب منه؟

« هل أتبعك على أن تُعلِّمَنى مِمّا عُلِّمت رُشداً»

رُشداً ...

وفي قوله تعالى :

«وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»

لعلهم يرشدون

« **الرُشد** ».

فما الرشد ؟

الرشد :

- إصابة وجه الحقيقة.. - هو السداد ...

- هو السير في الاتجاه الصحيح ...

فإذا أرشدك اللّه فقد أوتيت خيرا عظيما...

و بوركت خطواتك !!

بالرشد تُختصر المراحل، وتُختزل كثير من المعاناة، وتتعاظم النتائج

... حين يكون اللّه لك ...«وليا مرشدا».

فإن اللّه إذا هيّأ لك أسباب الرشد، فإنه قد هيّأ لك أسباب الوصول *للنجاح الدنيوي والفلاح الأخروي*

* اللّهُمّ هيِّئ لنا من أمرنا رشداً *

من هو المحروم

المحروم هو الذى :

- يعلم أن وقت الضحى ما يقارب (٦) ساعات ولم يستطع أن يصلي فيها ركعتي الضحى وهي ما تستغرق (٥) دقائق وهي صدقة عن ٣٦٠ عضواً في جسده!

- ويعلم أن الليل ما يقارب (١١) ساعة وهو لا يستطيع أن يصلي الوتر ركعة واحدة ربما لا تستغرق (٣) دقائق تقريباً !

- ويعلم أن اليوم والليلة (٢٤) ساعة ولا يستطيع أن يقرأ جزءا من القرآن وهي لا تستغرق (٣٠) دقيقة تقريباً !

- ويعلم أن له لسانا لا يتعب وهو لا يذكر الله في يومه أبداً !

وهكذا تمر الحياة ..ونحن في غفلة من أمرنا..

تعلّم من الدرس

ويأتي البعض لحياتك.. كدرس.

فحافظ على النعمة وتعلّم من الدرس.

والناس لا يقاسون بالمال أو بالعمر.... ولكن يقاسون بطيبة القلوب وبجمال الأسلوب.. ويظل الإنسان في هذه الحياة مثل قلم الرصاص تبريه العثرات ليكتب بخط أجمل ويكون هكذا حتى يفنى القلم، ولا يبقى له إلا جميل ما كتب.

سؤال صريح

● لو عُرضت حياتك كاملة بكل تفاصيلها كـ«فيلم»*

هل تستطيع مشاهدتهُ مع أهلك؟ أمام الناس؟

إذا كان الجواب :لا

فأحسنْ إنتاج الفيلم لأنه سيُعرضُ يوم القيامة..

قال تعالى...

(يومئذٍ تعرضونَ لا تخفى منكمْ خافيةٌ)

تحسين الإنتاج : بالاستغفار والتوبة عما سبق والعمل والجد لما بقى

ارفع الصخرة التى سدّت اليوم كهف أمتك!

* كل مقصّر اليوم مسؤول عن تأخير رفع البلاء وخروجنا من كهف العناء.

تزداد صخرة المحنة بذنبه إحكاما، وتكثر الصخرات بحسب عدد الغدرات!

* توسّل إلى الله بعمل صالح أخلصت فيه، كما فعل أصحاب الغار فأزاح الله عنهم الغُمّة.

فكيف بمن جعل مكان الحسنات تتابع السيئات، كم يجني على أمته؟!

* لم تندفع الصخرة إلا بعمل ثلاثة، فلم يكفِ عمل واحد أو اثنان.

بل لابد أن يتحمل الكل مسؤولية دفع صخرة

المحنة وإلا هلكنا!

* انزاحت الصخرة الضخمة عن الثلاثة في الغار بتوسلهم لله بعمل صالح جمع شرطين:

١- **المشقة :** عمل شاق وغير اعتيادي على النفوس، وفيه مجاهدة عظيمة للنفس والشيطان.

٢- **الإخلاص :**

أنهم عملوا ما عملوه ابتغاء وجه الله، فلم يفاخروا بعملهم أحدا أو يكشفوا سرهم لبشر، وإنما أخفوه، ثم توسلوا لله به عند الأزمة.

أخي .. أختي :

ماذا لو كنت أنت الرابع؛ بأي عمل كنت ستتوسل؟!

لولا المحن لشككت في الطريق

سئل الإمام أحمد بن حنبل : ألم تصدك المحن عن الطريق ؟!

قال : والله لولا المحن ؛ لشككت في الطريق ..!

ان الله لا يبتليك بشيءٍ إلا كان خيراً لك .. وإن ظننت العكس ..!

أرح قلبك .. فلولا البلاء لكان يوسف مدللاً في حضن أبيه ..

ولكنه مع البلاء صار عزيز مصر !

ومن المنفى رجع موسى نبيا ...!!!!

ورجع من المهجر سيد الخلق فاتحا ..!!

أفيضيق صدرك بعد هذا ؟!

كونوا على يقين أن هناك شيئا جميلا ينتظركم بعد الصبر

ليبهركم وينسيكم مرارة الألم ..

ما أعظم ديننا

حكّم عقلك

انتقل الناس بدون وعي من عدم الاعتراف بإسرائيل إلى القدس ليست عاصمة إسرائيل !!

هكذا يتم التأطير وتنجح عملية السيطرة على العقول

وكيف يتم خداع عقولنا إعلاميا!

السيطرة على العقول وفق نظرية التأطير التي أصبحت وسيلة مهمة في تمرير السياسات فيما بعد.

إليك هذا المثال :

عندما تزور صديقاً لك في بيته ويسألك: أتشرب شايا أو قهوة؟

فإنه يستحيل أن يخطر ببالك أن تطلب عصيراً على سبيل المثال

وهذا الوضع يسمى أسلوب التأطير فهو قد جعل عقلك ينحصر في اختيارات محددة فُرضت عليك لا إراديا ومنعت عقلك من البحث عن جميع الاختيارات المتاحة.

بعضنا يمارس ذلك بدون إدراك.. وبعضنا يفعله بهندسة وذكاء.

والقوة الحقيقية عندما نمارس هذا الأسلوب بقصد وعندما أجعلك تختار ما أريد أنا بدون أن تشعر أنت.

تقول أم لطفلها: ما رأيك هل تذهب للفراش الساعة الثامنة أم التاسعة؟

سوف يختار الطفل الساعة التاسعة.. وهو ما تريده الأم مسبقاً دون أن يشعر أنه مجبر لفعل ذلك بل يشعر أنه هو من قام بالاختيار.

ونفس الأسلوب يستخدم في السياسة والإعلام...

● في حرب غزو العراق عام ٢٠٠٣ كانت المعركة الفاصلة معركة المطار.. فقامت وسائل الإعلام بتعبئة الطرفين على أن المعركة الحاسمة هي معركة المطار..

فأصبحت جميع وحدات القوات المسلحة العراقية تترقب هذه المعركة..

وعندما سقط المطار... شعر الجميع أن العراق كله سقط وماتت الروح المعنوية!..

بالرغم من أنه في ذلك الوقت لم يسقط سوى المطار!!

للبحث عن أجهزة تنصت قبل تسليمها..!

●●●

مثال آخر :

< في حادث تحطم طائرة تجسس أمريكية في الأجواء الصينية وبعد توتر العلاقات بين البلدين.. خرج الرئيس الأمريكي وقال:

إن الإدارة الأمريكية تستنكر تأخر الصين في تسليم الطائرة الأمريكية.

جاء الرد قاسي من الإدارة الصينية بأنهم سوف يقومون بتفتيش الطائرة.

الحقيقة هنا، هو أن القضية هي هل تسلم الصين الطائرة لأمريكا أم لا؟

ولكن الخطاب الأمريكي جعل القضية هي التأخر..!

لماذا تأخرتم ... فجاء الرد الصيني أنهم قبل التسليم سوف يتم تفتيشها وهذه موافقة مضمنة على تسليم الطائرة ... لكن متى أراد الصينيون ذلك...

● والآن تلعب وسائل الإعلام نفس اللعبة في مجتمعاتنا المنهكة بالجهل وانعدام الوعي...

هذا أسلوب واحد من عدد كبير من الأساليب التي تجعلك لا ترى إلا ما أريده أنا...

وهو أسلوب قوي في قيادة الآخرين والرأي العام من خلال وضع خيارات وهمية تقيد تفكير الطرف الآخر!

وهكذا الإعلام.. دائماً ما يضع الحدث في إطار يدعم به القضية التي يريدها...

انتبه لكل سؤال يقال لك أو خبر أو معلومة تصلك، فإنه قد يسلبك عقلك وقرارك وقناعاتك.. سوف يقيدك

● كلما زاد وعي الإنسان ومعرفته، استطاع أن يخرج من هذه الأطر والقيود وهذه الأطر هي لعبة الإعلام والسياسة والخطباء والكتاب..

لكي يقودونك إلى ما يريدون هم... لا إلى ما تريد أنت..

أصبحنا جميعاً وبدون إدراك نعترف بدولة إسرائيل لكننا نختلف معهم في مقر العاصمة.

● في الحقيقة علينا أن نفهم أن ليس هناك دولة اسمها إسرائيل على أرض إسلامية حتى تكون لها عاصمة.

لقد أصبحنا مثل الصور التي يغلفها إطار، مقيدين بإطارات صنعوها لنا، ووضعونا بداخلها، علينا أن نقفز خارج الإطار الذي رسموه لنا، علينا أن نحرر فكرنا ولا ندع الإعلام يخدع عقولنا.

باختصار:

من يضع الإطار فإنه يتحكم في النتائج

لكى لا تغفل

عملك الشاق . هو حلم كل عاطل.
ابنك المزعج . هو حلم كل عقيم.
بيتك الصغير. هو حلم كل مشرد.
مالك القليل . هو حلم كل مدين.
عافيتك . هي حلم كل مريض.
ابتسامتك . هي حلم كل مهموم.
ستر الله عليك هو حلم كل مفضوح
حتى استقامتك . هي حلم بعض أصحاب الذنوب ..
فاجعل الحمد والرضى منهاج حياتك ..
فاللهم لك الحمد والشكر ..

لماذا فلسطين

د. جاسم المطوع

لو سألك ابنك لماذا أنت مهتم بفلسطين وتتابع أخبار بيت المقدس؟

فماذا تقول له؟ وما جوابك؟

يمكنك أن تستعين بهذه الخمس والعشرين معلومة المهمة لا بد أن يعرفها أبناؤنا عن فلسطين وبيت المقدس، حتى يعرفوا لماذا نحن نهتم بفلسطين وما يحدث فيها . و يعرفوا أننا مهما انشغلنا بالدنيا فإن فلسطين هي قضيتنا الأولى بعد المساهمة في توعية المسلمين وتعليمهم.

وقل لولدك:

يا ولدي إن فلسطين هي سكن الأنبياء،

* فتبينا إبراهيم عليه السلام هاجر لفلسطين،

* ولوط عليه السلام نجاه الله من العذاب الذي نزل على قومه إلى الأرض المباركة وهي أرض فلسطين،

* وداود عليه السلام عاش بفلسطين وبنى محرابه فيها،

* وسليمان عليه السلام حكم العالم كله من فلسطين، وقصته الشهيرة مع النملة التي خاطبت النمل وقالت لهم (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) كان بمكان يسمى وادي النمل بفلسطين وهو بجوار (عسقلان)،

* وفيها كذلك محراب زكريا عليه السلام،

* كما أن موسى عليه السلام طلب من قومه أن يدخلوا الأرض المقدسة، وسماها المقدسة أي المطهرة التي طُهرت من الشرك وجُعلت مسكنا للأنبياء.

**وحصل فيها معجزات كثيرة منها

* ولادة عيسى عليه السلام من أمه مريم وهي فتاة صغيرة من غير زوج، وقد رفعه الله إليه عندما (قرر بنو إسرائيل) قتله.

* وفيها هزت مريم عليها السلام جذع النخلة بعد ولادتها وهي في أكثر حالات ضعف المرأة،

*ومن علامات آخر الزمان فيها أن عيسى عليه السلام سينزل عند المنارة البيضاء،

* وأنه سيقتل المسيخ الدجال عند باب اللد بفلسطين،

* وأنها هي أرض المحشر والمنشر،

* وأن يأجوج ومأجوج سيُقتلون على أرضها في آخر الزمان.

وقصص كثيرة حصلت في فلسطين منها :

* قصة طالوت وجالوت.

قال ولدي :

وماذا عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وعلاقته بفلسطين.

* **قلت يا ولدي :**

لقد كانت القبلة في بداية فرض الصلاة تجاه بيت المقدس، ولما هاجر النبي للمدينة نزل عليه جبريل وهو يصلي وأمره أن يغير اتجاه القبلة من بيت المقدس إلى مكة المكرمة فسُمّي المسجد الذي كان يصلي فيه (ذو القبلتين)،

* كما أن رسولنا الكريم عندما أُسري به ذهب لبيت المقدس قبل معراجه للسماء، فهي المحطة الأولى التي توقف فيها بعد انطلاقه من مكة باتجاه السماء، وصلى بالأنبياء إماما ولهذا هي مقر الأنبياء.

** وقد سأل أبوذر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي مسجد وضع أولا؟

قال : المسجد الحرام قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصي، قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون، ثم قال أينما أدركتك الصلاة فصل والأرض لك مسجد.

** **يا ولدي :**

هل تعلم أن أبابكر الصديق رضي الله عنه على الرغم من انشغاله بمشكلة ردة العرب بالجزيرة العربية وتجييش الجيوش لمحاربتهم ليردهم للإسلام الصحيح، لم يلغ الجيش الذي أمر به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم للذهاب للشام على الرغم من حاجته لكل طاقة يستثمرها لعودة الجزيرة لاستقرارها.

** وهل تعلم أن العصر الذهبي للفتوحات الإسلامية كان أيام عمر الفاروق رضي الله عنه، وأنه لم يخرج من المدينة المنورة للاحتفال بفتح أرض أو بلد إلا فلسطين، فذهب إليها بنفسه وفتحها صلحا وصلى بها واستلم مفاتيحها

لإنقاذ النصاري (من ظلم الرومان) وقتها،

* ثم فتحها مرة أخرى صلاح الدين في يوم تاريخي من عام ٥٨٣ هـ وكان يوم جمعة يصادف يوم ٢٧ رجب (وهو في نفس تاريخ الليلة التي عرج بها النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء مرورا ببيت المقدس وهذا اتفاق عجيب فقد يسر الله أن تعود القدس لأصحابها بمثل زمن الإسراء والمعراج.

قال ولدي: ولماذا سُمي بيت المقدس بهذا الاسم؟

قلت: هذا الاسم كان قبل نزول القرآن فلما نزل القرآن سماه المسجد الأقصي .

* وسُمي بالمقدس للقدسية التي كان يمتاز بها، ولهذا فإن أرض فلسطين والشام هي أرض رباط، فقد استشهد فيها بحدود ٥٠٠٠ من الصحابة الكرام وهم يحرصون على فتح بيت المقدس وتحريرها من ظلم الرومان ولا يزال الشهداء يسقطون حتى اليوم، فهي أرض الشهداء وأرض الرباط.

** **قال ولدي :**

إذن أهمية المسجد الأقصى وأرض الشام مثل أهمية الحرمين مكة المكرمة والمدينة المنورة أليس كذلك يا والدي؟

قلت : نعم يا ولدي والله تبارك وتعالي يجمع بينهما ففي قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين)

* **قال ابن عباس رضي الله عنه :**

١- التين بلاد الشام

٢- والزيتون بلاد فلسطين

٣- وطور سينين الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام بمصر

٤- والبلد الأمين مكة المكرمة،

وقول الله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) و في أحد الأقوال بتفسيرها أن أمة محمد ترث الأرض المقدسة،

** **قال ولدي :**

الآن عرفت أهمية فلسطين والمسجد الأقصى وكما أعلم أن الصلاة فيه تضاعف إلى خمسمائة ضعف فهل هذا صحيح؟

قلت: نعم هذا صحيح،

*** ولا تنس يا ولدي فلسطين وأهلها من الدعاء .

من سورة يوسف تعلمت

(وقال يا أسفى على يوسف)
رغم أن كل أبنائه معه إلا يوسف ..
* بعض الأماكن لا يملؤها إلا شخص واحد.. ذلك أنه لا يعوضه أحد .
(وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ)
سمعوا كلمة *ذئب* من أبيهم فاستخدموها في الحيلة ..
* لا تبين السهم القاتل في توجيهاتك التربوية .
(اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) .
فقده طفلا قبل سنين ويطلب البحث عنه..!!
* إذا حدثوك عن الاحتمالات العقلية.. فحدثهم عن الثقة بالله.
(فأرسل معنا أخانا)
*كانت لهم مصلحة فقالوا *»أخانا»*وعندما انتهت قالوا *»ابنك»*
(إن ابنك سرق)
* يتغيّرُ الخطابُ بتغيُّر المصالح عند الكثير!!
(فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ)
* أحياناً قد تسمع كلمات جارحة من مقربيك؛ فتجاهلها وأعرض عنها، ولا تستعجل الرد، ففي الكتمان خيرٌ عظيم.
* تكرر *القميص* في قصة يوسف-عليه السلام- ٣مرات:
* فكان سبباً للحزن.
* ودليلاً للبراءة.
* وبشارة فرح.
فما قد يحزنك يوماً قد يكون سرورًا لك غداً.
العفة ليست مقتصرة على النساء؛ بل في الرجال أعظم..
* (قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي)*.
■ (إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منّا) .
لم يحسدوه على المال !

■ عطايا القلب أثمن من عطايا اليد.
■ (قلن حاشَ لله ما علمنا عليه من سوء)
■ تاريخك .. يساندك . . فاحرص عليه .
■ قيل ليوسف عليه السلام وهو في السجن:
■ (إنا نراك من المحسنين)
■ وقيل له وهو على خزائن مصر:
■ (إنا نراك من المحسنين)
■ (المعدن النقي لا تغيره الأحوال !
■ (أنا يوسف و هذا أخي)
■ لم يقل أنا عزيز مصر ، ... بل ذكر اسمه خالياً من أي صفة..
■ صاحب النفس الرفيعة...
■ لا يلتفت إلى المناصب ولا الرُتَب.*
■ سُورة يوسف سُميت بأحسن القِصص لأنها السُورة الوحيدة التي بدأت بحلم .. وانتهت بتحقيق هذا الحلم ...
■ وكأن اللّه يُخبرنا أن نتمسك بأحلامنا.. وتُعلمنا أيضا بأن المريض سيشفى.... بأن الغائب سيعود.. وبأن الحزين سيفرح... وبأن الكرب سيُرفع... وبأن صاحب الهدف سيصل...
ليس هناك مستحيل في الحياه بقدرة الله

سأترك معصيتى لتعلوَ أمتى

سأترك معصيتي لتعلوَ أمتي انطلاقاً من قوله تعالى:
(وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم)
وقال تعالى : (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون)
وقال تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)
سنبدأ بإصلاح أنفسنا
فليحدِّث كل واحد منا نفسه في ذنب يصر عليه منذ زمن مثل:
ترك صلاة الفجر، تأخير الصلوات، هجر القرآن، النظر إلى محرم، عقوق الوالدين، الغيبة، الرشوة، الظلم، التساهل في الحجاب ...وغيرها .
فلنعاهد الله سبحانه ونترك هذا الذنب حتى يُفرِّج الله عز وجل عن أمتنا .
فلو ترك كل واحد منا ذنباً واحداً مصراً عليه وقال في نفسه (معصيتي هي سبب في محنة أمتي وأشهد الله على تركها طمعا في رضاه وخوفا من عقابه وابتغاء ما عنده من الثواب) فإن الله سبحانه سيفرج عنا عندما يرانا قد عدنا إليه والتزمنا بتطبيق شرعه
« ما نزل بلاء الا بذنب وما رفع إلا بتوبة »

تعلّم مهارة النسيان

كسرة النفس مؤلمة مهما كانت ردة فعلك
لا تكسر أحدا، وكن ذا ذوق جميل بكلامك وتصرفاتك
تعلّم مهارة النسيان، ونظّف أرشيف عقلك باستمرار، ولا تحتفظ فيه إلاّ بالجَميل من الذكريات.
عقلك هو سيّدُ أفعالك وقلبك مُجرّد مستشار لا أكثر فلا تجعل الأدوار معكوسة فلن يفقدك بعد رحيلك إلا من كنت ترعاه بصدقة وَمن واسيته بكلمة طيبة وَ من نصحته سراً...
أنت عابرٌ في الدنيا، فكن ذا أثر جميل